

وزير المالية السعودي ينذر بكارثة اقتصادية ستحل ببلاده



تطرق وزير المالية السعودي الى ميزانية الاقتصاد السعودي متوقعا بأنه ستحل "بالسعودية كارثة اقتصادية في حال لم تتابع الرياض الواقع كما هو وتقوم بمعالجته.

ودعا وزير المالية السعودي "محمد الجدعان" خلال مؤتمر صحفي الى التقشف بشدة وأشار الى العجز في الميزانية العامة وتباطؤ النمو ورفع الدعم وفرض رسوم جديدة.

جدير بالذكر أن تصريح وزير المالية السعودي هذا يعد من اخطر التصريحات السعودية حول وضع المملكة الاقتصادي، لاسيما بعد تكاليف عدوانها الباهظ على اليمن.

وقال وزير المال: كم تتخيلون دخلنا من النفط هذه السنة؟ الجواب دخلنا من النفط هذه السنة 329 مليار ريال فقط. علشان اضعها في السياق المناسب، الرواتب تكلف الحكومة 480 مليار ريال سنويا.

يعني النفط لا يكفي حتى لدفع الرواتب ومع الإيرادات الأخرى التي هي حوالى 200 مليار يعني سيكون

مجموع الإيرادات الحكومية لهذه السنة 530 مليار ريال، كافية للرواتب ولكن لا تكفي الصيانة مثلا، الصيانة والتشغيل تقريبا تكلف الحكومة 200 مليار ريال سنويا، لو اضفناها للرواتب يكون مجموعها 700 مليار ريال، هذا ولم نصرف شيئا على المشاريع أي شيء يزيد على 700 مليار او أي مشاريع أخرى، ستزيد على الـ 700 مليار التي صرفناها.

وتابع: ولذلك وللأسف، اعتقد انه لا يوجد خيار اخر غير ان نغير من هذا السلوك، قرارات رفع الدعم وبعض الرسوم ستكون مؤلمة جدا ولكن عدم إقرارها قد يعني اننا سنواجه ألما أشد بكثير بعد 5 او 6 سنوات. لذلك دعونا نتعامل مع الواقع، السنوات القادمة ستكون صعبة، ستكون صعبة على الجميع، على المواطن، وعلى المؤسسات والشركات وأيضا على الوافدين، حسب الأرقام المعلنة في برنامج تحقيق التوازن المالي سيصل ما ستحصله الحكومة من الرسوم ورفع الدعم الى اكثر من 300 مليار ريال، هذه الـ 300 مليار ريال لم تأت كمصدر جديد للدخل ليست دولارات جديدة لكنها جاءت من داخل الاقتصاد، وبالتالي هذه الـ 300 مليار تنقص من المواطنين او الشركات او الوافدين، هذه الثلاثة الاطراف هي التي ستتحمل دفع هذه الفاتورة.

دعوات لعدم الإسراف

وفي الختام توجه الى السعوديين بالقول: اذا كنت ناوي ان تشتري سيارة 4 سيلاندر، ارحص شيء ممكن يؤدي المهمة، وان تشتري شقة، اصغر شيء يكفيك، فاتورة الكهرباء رح تهدب شهر أي احد، وفوق هذا اذا كان البيت صغير او الشقة صغيرة لا تضطر ان تجلب شغالة، السفر ممنوع، هذه السنة والسنوات القادمة لا نسافر.

ابتداء من هذا الشهر وفر على الأقل 30 في المئة من دخلك اضغط على نفسك لكي تصل الى هذه النقطة، اذا كنت تعمل في القطاع الخاص لا تفكر في ترك الوظيفة، وضاعف من جهدك كي لا تخسرها، اذا كنت عاطل وعائش مع ابوك، مثلا اعمل في أي وظيفة حتى لو كانت بـ 3 الاف. على الأقل «علشان» تخفف عليه العبء المالي. اذا كنت صاحب عمل او بيزنس انتبه لا تتوسع الان وقس تكاليفك مرة اخرى، افترض مبدئيا ان مبيعاتك ستنخفض على الأقل 40 في المئة وتكاليفك سترتفع 30 في المئة، وعلى هذا الأساس تقدر تقييم قدرتك على الاستمرار او التوسع او غيره. تكلفة العامل الأجنبي ستصل الى حوالي 10 الاف ريال سنويا في 2020، فضع ذلك في الاعتبار وادخله في كل دراستك لوضع السوق وخططك المستقبلية.